

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة الدرس 301 الآية

721

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الثالث بعد المئة في التعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى - 00:00:00 لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا المجلس مساء يوم الاثنين الحادى عشر من شهر جمادى الثانى لعام تسعه وثلاثين واربعمائة والى من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يعني جل ثناؤه بقوله واديرفع ابراهيم القواعد من البيت واذكروا اذيرفع ابراهيم القواعد من البيت. والقواعد جمع قاعدة. يقال للواحدة من قواعد البيت قاعدة - 00:01:00

وللواحدة من قواعد النساء وهن عجائزهن قاعد فتلقي هاء التأنيث لانها فاعل من قول القائل قد قعدت عن الحيض ولا حظ فيه للذكور كما يقال امرأة طاهر وطامت لانه لاحظ في ذلك للذكور ولو عنى به القعود الذي هو خلاف القيام لقليل قاعدة - 00:01:27 ولم يجز حينئذ اسقاط هاء التأنيث وقواعد البيت اساسه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم ليوم الدين - 00:01:58

اذهب في هذا المقطع اه يبين الامام رحمه الله تعالى معنى القواعد وكما ذكرت وفي القواعد اه في اخر عبارته قال قواعد البيت اساسه يعني كان انه نحنا نسميهها الاساس - 00:02:18

اللي هي اساس البيت ولما يبني عليه لما يبني عليه البيت ولكن هذا الاستطراد الذي ذكره بالقواعد انه ايضا يطلق على النساء قواعد من النساء ويقال امرأة قاعد منبه على انه لا يقال قاعدة - 00:02:39

مع ان حق النساء التأنيث فجاءت قاعد للتذكير لان الرجل يعني لا يقول يعني لا يوصف به الرجل فكل ما لا يوصف به الرجل يجوز ان يذكر - 00:03:02

للمرأة ان يكون على صيغة التذكير مثل حائض ومثل قاعد مثل ما ذكر فيها آفافا اذا عندنا الان في القواعد من جهة المعنى ليس فيها اشكال من جهة المعنى وانها اساس - 00:03:18

البيت الذي يقوم عليه لكن سيقع عندنا خلاف في القواعد في شأن اخر. نعم. احسن الله اليكم قال ثم اختلف اهل التأويل في القواعد التي رفعها ابراهيم واسماعيل من البيت - 00:03:38

اهما احدثا ذلك ؟ ام هي قواعد كانت له قبلهما ؟ فقال قوم هي قواعد بيت كان بناء ادم ابو البشر بامر الله اياه بذلك ثم درس مكانه وتعفى اثره بعده حتى بوأه الله ابراهيم عليه السلام فبناه - 00:03:53

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن جرير عن عطاء قال ادم ابي رب اني لا اسمع اصوات الملائكة قال خطيبتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفظ به كما رأيت الملائكة تحف بيتي الذي في السماء - 00:04:12

ايذع الناس انه بناء من خمسة او اجل من حراء وطور زيتا وطور سيناء ولبنان والجودي وكان ربضه من حراء فكان هذا بناء بناء ادم حتى بناء ابراهيم بعد واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واديرفع ابراهيم القواعد من البيت قال القواعد التي كانت قواعد

قبل ذلك و قال اخرون بل هي قواعد بيت كان الله جل ثناؤه اهبطه لادم من السماء الى الارض يطوف به كما كان يطوف بعرشه في السماء ثم رفعه الى السماء ايام الطوفان فرفع ابراهيم قواعد ذلك البيت - 00:05:06

ذكر من قال ذلك و اسند عن عبدالله بن عمرو قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني محبط معك او منزل معك بيتا يطاف به يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي. فلما كان زمن الطوفان رفع فكانت الانبياء يحجونه - 00:05:28
ولا يعلمون مكانه حتى بوأه الله ابراهيم واعلمه مكانه. فبناه من خمسة اجبل من حراء و سير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر و اسند عن ابي قلابة قال لما اهبط ادم ثم ذكر نحوه - 00:05:54

واسند عن عطاء بن ابي رباح قال لما اهبط الله ادم من الجنة كان رجاله في الارض و رأسه في السماء. يسمع كلام اهل السماء و دعائهم يأنس اليهم فهاب الملايكه حتى شكت الى الله في دعائهما و في صلاتهما. فخفضه الله الى الارض فلما فقد - 00:06:16
ما كان يسمع منهم استوحش حتى شكي ذلك الى الله في دعائهما و في صلاتهما فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية و خطوه مفازا حتى انتهى الى مكة و انزل الله ياقوتة من ياقوتة الجنة فكانت على موضع البيت الان فلم يزل يطوف به حتى انزل - 00:06:42
طلعه الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث الله ابراهيم فبناه. فذلك قول الله و اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت و اسند عن معلم عن قتادة قال وضع الله البيت مع ادم. اهبط الله ادم الى الارض و كان مهبطه بارض الهند - 00:07:06

و كان رأسه في السماء و رجاله في الارض فكانت الملايكه تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن ادم اذ فقد اصوات الملايكه و تسبيحهم فشكى ذلك الى الله تعالى فقال الله يا ادم اني قد - 00:07:28

لک بيتا تطوف به كما يطاف حول عرشي. و تصلی عنده كما يصلى عند عرشي. فانطلق اليه ادم فخرج و مد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازا. فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك. فاتى ادم - 00:07:47
البيت فطاف به و من بعده من الانبياء و اسند عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة حتى اذا اغرق الله
قوم نوح رفعه و بقي اساسه فهوأ الله - 00:08:07

لابراهيم فبناه بعد ذلك و قال اخرون بل كان موضع البيت ربعة حمراء كهيئة القبة و ذلك ان الله لما اراد خلق الارض على الماء على
الماء زيدة حمراء او بيضاء و ذلك في موضع البيت الحرام ثم دحى الله الارض من تحتيها فلم يزل ذلك كذلك حتى بوأه الله ابراهيم - 00:08:27

بناه على اساسه و قالوا اساسه على اركان اربعة في الارض السابعة ذكر من قال ذلك و اسند عن مجاهد قال كان موضع البيت على
الماء قيل ان يخلق الله السماوات والارض مثل مثل - 00:08:55

بدت البيضاء و من تحته جحية الارض و اسند عن ابن جرير قال قال عطاء و عمرو بن دينار و عمرو بن دينار بعث الله رياحا فصقت
الماء فابرزت في موضع البيت عن حشة كأنها القبة فهذا البيت منها فلذلك هي ام القرى. قال ابن جرير قال - 00:09:12
عطاء ثم و تدها بالجبال كي لا تكفا تميده فكان اول جبل ابو قبيس و اسند عن عكرمة عن ابن عباس قال وضع البيت على اركان
على اركان الماء على اربعة اركان قبل ان تخلق - 00:09:37

الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت و اسند عن عطاء ابن ابي رباح قال وجدوا بمكة حجرا مكتوبا فيه اني انا الله ذي
بكرة بيته يوم يوم صفت الشمس والقمر و حفته بسبعة املاك حنفاء - 00:10:00

واسند عن ابن ابي نجيح عن مجاهد و غيره من اهل العلم ان الله لما بوأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام و خرج معه
باسماعيل وبامه هاجر و اسماعيل طفل صغير يرضع و حملوا فيما حدثني على البراق و معه جبريل - 00:10:24

يدله على موضع البيت و معالم الحرم فخرج و خرج معه جبريل يقال كان لا يمر بقرية الا قال ابهذه يا جبريل فيقول جبريل امضه
حتى قدم به مكة وهي اذ ذاك عضاه سلم و سمر - 00:10:44

وبها اناس يقال لهم العماليق يقال لهم العماليق خارج مكة و ما حولها. والبيت يومئذ ربعة حمراء مذرة فقال ابراهيم لجبريل اهنا امرت

امرت ان اضعهما قال نعم فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه. وامر هاجر ام اسماعيل ان تتخذ - 00:11:04

احسن الله اليكم فعمد فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه وامر هاجر ام اسماعيل ان تتخذ فيه عريشا. فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. الى قوله لعلهم يشكرون - 00:11:31

قال ابن حميد قال سلمة قال ابن اسحاق ويزعمون والله اعلم ان ملكا من الملائكة اتى هاجر ام اسماعيل حين انزلهما ابراهيم مكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت - 00:11:53

فاشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فقال لها هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق. واعلمي ان ابراهيم واسماعيل هما يرفعانه. فالله اعلم واسند عن مجاهد قال خلق الله موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفدي سنة واركانه في الارض السابعة - 00:12:10

واسند عن ابن المسيب قال حدثنا كعب ان البيت كان غثاء على الماء قبل ان يخلق الله الارض باربعين سنة ومنه الارض قال واسند وحدثنا علي بن ابي طالب ان ابراهيم اقبل من ارمينية من ارمينية ومعه السكينة تدله - 00:12:39 حتى بوأ البيت كما تتبأ العنكبوت بيتها قال فرفعت عن احجار يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلا. قال قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت - 00:13:01

قال كان ذلك بعده والصواب من القول في ذلك عندها ان يقال ان الله جل ثناؤه اخبر عن ابراهيم خليله انه وابنه اسماعيل القواعد من البيت الحرام. وجائز ان يكون ذلك قواعد بيت كان اهبطه الله مع ادم فجعله مكان البيت الحرام - 00:13:20 الطعام الذي بمكة وجائز ان يكون ذلك كان القبة التي ذكرها عطاء مما انشأ الله من زيد الماء. وجائز ان يكون كان باقotta او درة اهبطنا من السماء. وجائز ان يكون كان ادم بناه ثم تهدم حتى رفع قواعده ابراهيم - 00:13:44

اسماعيل ولا علم عندنا باي ذلك كان من اي لان حقيقة ذلك لا تدرك الا بخبر عن الله او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل المستفيض. ولا بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها. ولا هو اذ لم يكن به خبر على ما وصفنا مما يدرك علمه - 00:14:04 استدلال والمقاييس فيمثل بغيره ويستنبط علمه من جهة الاجتهاد فلا قول في ذلك هو اولى بالصواب مما قلنا والله تعالى اعلم. نعم طبعا الان كما قلت قبل قليل الموضوع او القواعد ليس فيها اشكال من جهة اللغة - 00:14:30

لكن هذه القواعد ورفع البيت كيف كان ذكر جملة من الاخبار طبعا نحن اذا نظرنا الى هذه الاخبار سنجد انها غير متفقة هذا قطعا يعني هل القواعد من الارض والبيت من الارض - 00:14:55

او اهبطت من السماء يعني عندنا اقوال بهذا واقوال بذلك اذا من جهة الاخبار الاخبار غير متفقة الاخبار غير متبقة لكن يمكن نقول ان الاخبار متفقة على ان هذا البيت - 00:15:15

سواء كان موجودا بشكل يعني كان له شكل ظاهر او لم يكن له شكل ظاهر كان من عهد ادم عليه الصلاة والسلام. فهذه الاخبار كلها متفقة على هذا الجزء ان انفقت كل الاخبار - 00:15:33

على ان البيت مرتبط بادم اول الامر لكن كيف كان من اين هذا الذي وقع فيها ايش الخلاف اذا نحن في معالجة مثل هذه الاخبار ننظر اولا الى ما وقع عليه الاتفاق - 00:15:49

منها وهذا الذي وقع عليه اتفاق مهم جدا لانه يربط البيت بادم عليه الصلاة والسلام وكما قلت لكم سابقا هذا هو الظاهر بان الحج من اarkan الاسلام المستمرة في الانبياء - 00:16:07

وبعض الاخبار تقول بان البيت زال بعد الطوفان وان الذين حجوا من الانبياء لم يظهر لهم مكان البيت. يعني مكان الكعبة معنى ذلك انهم كانوا يحجون اليه دون ان يعلموا بالتحديد هذا المكان - 00:16:25

وصار من فضائل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان بوأ الله له مكان البيت وبنى البيت اذا هذه المزية التي لابراهيم على من كان قبله فيما بينه وبين الطوفان يعني فيما بينه وبين الطوفان - 00:16:43

وهذا الذي يدل عليه قول الله سبحانه وتعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت فاذا البيت كان موجود وله قواعده لكن لم يعلم الله

سبحانه وتعالى بها الا ابراهيم بعد ان تهدم هذا - 00:17:01

البيت وايضا كما ذكرت لكم سابقا في طريقة التعامل مع هذه الاخبار بعض الناس يعني بعض القارئين اذا قرأ مثل هذه يردها بالكلية يقول هذه كلها اخبار لا يدل عليها دليل - 00:17:17

لا من نقل ولا من عقل وهذا التصرف ليس ب الصحيح التصرف الذي ذكره الطبرى هو التصرف ايش الصحيح بمعنى انك انت ايضا اذا ردت ما عندك دليل؟ يعني معنى اذا انت اعترضت على كل هذا المروي - 00:17:34

ما عندك دليل على صحة اعترضك الا وجود الاختلاف بين الروايات لكن ما الذي يمنع ان احد هذه الروايات يكون هو ايش الصواب فانت ليس عندك قدرة على الترجيح وليس عندك دليل يبطل جميع هذه الروايات - 00:17:54

ليس عندك قدرة على الترجيح القضية خبرية وليس عندك دليل يبطل جميع هذه الروايات الخبرية لما انت فقدت الدليل الذي يبطل جميع هذه الروايات الخبرية فانت تنزل الى المرتبة الثانية وهي - 00:18:12

تجويز هذه الروايات على سبيل التساوى ولهذه عبارة الطبرى دقيقة جدا لما قال ان الله جل ثناؤه آا اخبر عن ابراهيم خليله انه وابنه اسماعيل رفع القواعد من البيت الحرام. هذا النص الاية - 00:18:35

والطبرى دائما يعتمد الى ظاهر الاية ونص الاية فيذكره هذا ما عليه خلاف لكن قال وجائز ان يكون ثم قال وجائز ان يكون ثم قال وجائز ان يكون ثم قال وجائز - 00:18:59

ان يكون يعني اربع تجويزات كل هذه التجويزات عنده على حد سواء بمعنى انهم لم يقدمرواية على رواية فجعل جميع هذه الجوازات الأربع على حد سواء على حد سواء - 00:19:19

كما قلنا قبل قليل لانه ما عندك ما يبطلها وايضا ليس عنده ما يجعله يقدم احد هذه الجوازات فجعلها على سبيل التجويز ثم اعقب ذلك بكلام مهم جدا في طريقة هذا التعامل لماذا عمل هذا - 00:19:41

قال ولا علم عندنا باي ذلك كان من اي يعني ما عندنا الان دليل يجعلنا ننتصر لاحد الاقوال ما عندنا دليل يجعلنا ننتصر لاحد الاقوال. قال لان حقيقة ذلك لا تدرك الا بخبر - 00:19:59

اذا هذه المسألة خبرية ما يصلح فيها دخول العقل المسألة الخبرية ما يدخل فيها العقل ليبطلها هكذا الذي يدخل بالعقل ليبطل هذه الروايات لتناقضها في زعمه هذا قد غلط لماذا؟ لانه ليس عنده برهان على خطأ جميع هذه الروايات - 00:20:20

ليس عنده برهان على خطأ جميع هذه الروايات ثم ايضا هذه الروايات في بعضها قد يكون غرابة والغرابة ليست مناط تكذيب الخبر ليست الغرابة مناط تكذيب الخبر لماذا؟ لان هناك كثير من الاخبار الغريبة لكنها صحيحة - 00:20:40

انما يكون مناط تكذيب الخبر فيما لو كان مستحيل لان المستحيل شيء الغريب شيء واضح يعني الان اذا جاءك خبر مستحيل ان تردوا الاستحالة لكن اذا جاك خبر غريب ولو كان شديد الغرابة لا تستطيع ردك لانه غريب - 00:21:02

لا تستطيع ردك لانه غريب. اذا الغرابة ليست مناط تكذيب الخبر وانما قد تكون اناط لاستبعاده مناط لتوقف فيه. نعم اما ان يبطل الخبر بسبب الغرابة فلا ولها الطبرى ما نظر الى تفاصيل بعض الروايات وما فيها من غرابة - 00:21:25

تركها كلها لان المقصود اصل هذه الاخبار المقصود اصل هذه الاخبار. قال بعد ذلك لا بخبر عن الله او عن رسوله صلى الله عليه وسلم بالنقل المستفيض يعني ما عندنا الان خبر - 00:21:46

بنص من كلام الله ولا خبر مستفيض عن الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموضوع وهذا لا يدرك الا بهذا قال ولا خبر بذلك تقوم به الحجة فيجب التسليم لها. يعني لو اجمع - 00:22:04

اهل الاخبار على هذا لجعله حجة لان الاجماع عنده ماذا حجة جميل؟ اذا صار عندنا الان ثلاث طرق للنظر في الاخبار غير موجودة لزونك نص ظاهر من كلام الله؟ ليس هناك خبر مستفيض عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ليس هناك خبر تقوم به الحجة من اجماع - 00:22:22

المتأولين. ثم قال بعد ذلك اه ولا هو اذ لم يكن به خبر على ما وصفنا بما يدرك علمه بالاستدلال والمقاييس يعني ليس هذا من

مجالات العقول يعني هذه الاخبار ليست من مجالات العقول لا يدرك بالاستدلال - 00:22:46

معنى انك ترتب القضية منطقيا حتى تصل الى مراد فيها وليس عندك شيء سابق لتقيس عليه المقاييس حينما انما تقيس على مثال سابق ما عندك مثال سابق لتقيس على فاذا بطل هذان الوجهان وجه الاستدلال ووجه القياس - 00:23:09

قال بعد ذلك قال فيمثل بغيره. يعني اللي هو في باب القياس. ويستنبط علمه من جهة الاجتهاد اللي هو الاستدلال. قال فلا قول في ذلك هو اولى بالصواب مما قلنا والله تعالى اعلم - 00:23:30

هذه القطعة من كلام الطبرى هي تمثل منهج وانموذج في التعامل مع الاخبار هذا المنهج مهم جدا جدا وكما قلت لكم سابقا الطبرى يدربك على كيفية التعامل مع الاقاويل - 00:23:45

وكيف تمشي معها وتسير وبعض المفسرين اذا جاء مثل هذه الاخبار اصلا اما يعرض عنهم بكلية او يعترض عليها اعتراضا كليا. الطبرى ما اعترض عليه بكل يوم طلع انه قال هذى كلها محتملة جائز وجائز وجائز - 00:24:06

اذا درجة التجویز هذه مهم ان نعرفها انه لو كان عنده قدرة ان يرجح سیأتينه بعد قليل ترجیح ازا صار عنده قدرة يرجح رجح ما عنده قدرة يرجح تجوز لكن لو كانت الاقوال عنده سبق ان ناقشنا هذى - 00:24:25

محتملة يعني فهي اعلى من التجویز التجویز هنا ما عنده اداة يرجح احد الاقوال على قول في مرتبة لا يرى انها محتملة الاية تقبلها وهذى مرتبة اعلى من التجویز - 00:24:44

والمرتبة اللي اعلى منها انه يرجح هذه الاقاويل اذا جاءوا خلاف ويعاملوا معه بهذا الشكل اما ان يرجح احدها او يجعلها على سبيل واحد في الاحتمال الاقل منها ان يجوزها - 00:25:02

والتجویز ليس على سبيل ايش الاحتمالات يعني هي محتملة لكن ليست على سبيل الاحتمالات التي يمكن ان تقبل جميعا. نقول احتمال ان يكون هذا او هذا اما في التجویز هنا في مرتبة ستكون - 00:25:15

اقل ولو كان عنده اي اعتراض على شيء منها لاعترض لو نحن الان جئنا الى بعض التفاصيل الواردة في الآيات في الآثار سيكون عندنا لو كنا نريد ان نناقش داخل الآثار بيكون عندنا اشكالات كثيرة بالنسبة لنا. مثلا - 00:25:34

كون البيت من خمسة اجل انحراط وتوزيتا وتورسينا ولبنان والجودي رواية اخرى قال من خمسة اجل من حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الخمر يقصد به جبل بيت المقدس انه يكثر فيه الكرم اللي هو العنبر والعنبر كما تعلمون - 00:25:54

ماله عند بعضهم ان يكون ايش؟ خمرا على العموم بعض الناس اذا جاء لمثل هذه الاخبار يقول لك هذا تناقض مرة يذكر جبل كذا ومرة يذكر جبل كذا ولا ينظر هو الى وجه الاجماع في ذلك - 00:26:16

يعني وجه الاجماع في ذلك ان هذين القولين متفقان على ان هذا البيتبني من اجل من الارض وان عدد هذه الاجمل خمسة وانه قد اتفق على مجموعة منها وخالف في مجموعة - 00:26:30

فالاختلاف لا ينقض الاصل هذا الاختلاف في العدد او في اسف اختلاف في تسمية الاجبل لا ينقض العدد ولا ينقض انها تكون من الارض. لو اردنا ان نحرر في هذا القول فقط - 00:26:47

لو انتقلنا ايضا الى قول اخر انه كانت رجلاه في الارض ورأسه في السماء هذا قول ايش يعني غريب شديد الغرابة مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ادم لما خلق كان طوله كم - 00:27:04

كان طول الستين كان طوله ستون ذراعا. آ ستين ذراعا هذا القول انه يعني طوله شاهق الى السماء من ناحية الاستحالة يعني على قدرة الله غير مستحيل وقد يكون طوله الستين هو نفسه. الله اعلم كيف كان الامر - 00:27:20

لكن نحن اردنا ان ننظر الى هذه التفاصيل نريد ان نعي الله يمكن ان نجد ما يعلل هذه التفاصيل ولا يشكل لكن كما قلت لكم قد يأخذ بعض الناس من هذه التفاصيل فيجعلها ايش - 00:27:40

ردا للخبر طيب انت لماذا ترد الخبر ولا تنظر الى قبول الخبر مع غرابتة واحتماله انه قد يكون محتملا وانت لو تأملتم مثل هذه الاخبار اذا جذورنا هذه الفكرة يعني فكرة انه يوجد رجل رجل رجلاه في الارض - 00:27:53

ورأسه السماع يعني طويل جدا هي موجودة يعني في الاخبار مثل قصة تعوج بن عنق وان كان طبعا فيها اه من الغرابة شيء شديد جدا لكن علمائنا رحمهم الله لما يقولون مثل هذه الامور - [00:28:11](#)

لم تكن عقولهم فاسدة او غير عالمة او عقول تقبل مهب ودب كما يظن بعض المعاصرين. لا المسألة هنا عندهم غير ليست المسألة في قضية تفاصيل هذه الاخبار والا هم يعترضون على ما هو اقل من ذلك - [00:28:27](#)

يعني يعترضون على ما هو اقل من ذلك واذا كان عندهم في الامر اشكال بين اعترضوا عليه مثل ما اعترض آآ ابن مسعود الظاهر مسعود على نوف البكاء لما قال ان موسى الخضر ليس موسىبني اسرائيل - [00:28:44](#)

فاعترض علي واستدرك علي وعنه في هذا وغيرها يعني معنى انهم عندهم مقاييس وعندهم اشياء لكن مثل هذا خبر يعني ليس له اي اثر وانما يراد منه النظر الى اصله - [00:29:02](#)

التي اشار اليها الخبر الفحوى التي اشار اليها الخبر. ولهذا انا اقول لكم يعني من المهم جدا ان ننتبه لهذه المسألة لو استطاع باحث ان يبحث في اثار السلف سواء في التفسير او غيره ان باثار السلف في كيفية او في استدراكات - [00:29:17](#)

السلف على الاخبار ادراكات السلف على الاخبار يعني كيف كانوا يتعاملون مع هذه الاخبار لو جمع هذا ودرس فانا اتوقع انه يخرج لنا شيء من المنهج الذي كان يعيش او كان يتعامل به هؤلاء لأن عندنا اخبار كثيرة تروى عنهم نحن بالنسبة - [00:29:35](#)

نعتبرها غريبة وشديد غرابة متناقضة مختلفة الى اخره لماذا لم ينتبهوا هم لها؟ ولماذا هم اصلا يرونها وفيها ما فيها من هذه الاخبارات الغريبة على العموم التفاصيل كلها ذكرت لكم لو مشينا عليها على نفس المنهج - [00:29:53](#)

سنستمر انها تفاصيل هي فيها غرابة بالنسبة لنا لكنها قد تكون صحيحة وهي ليست من باب الاستحالة. الخبر الذي اورده عن كعب الاخبار قال عن كعب ان البيت كان غثاءة على الماء - [00:30:11](#)

اه قبل ان يخلق الله الارض باربعين سنة ومنه تحية الارض. قال وحدثنا علي بن ابي طالب ان ابراهيم طبعا هذا يقول من ابن المسب المسب يروي عن كعب ثم قال لابن المسب - [00:30:30](#)

اه وحدثنا علي ابن ابي طالب ان ابراهيم اقبل من ارمينية ومعه السكينة تدله حتى تبوا البيت الى اخر ما ذكر وهذا رواه عبد الرزاق في آآ في مصنفه يعني الان ابو عبد الرزاق يقول اخبرنا ابن عبيبة قال اخبرني - [00:30:47](#)

بشر بن عاصم ابن مسب. قال حدثنا كعب ثم قال المسب وحدثنا علي ابن ابي طالب ان ابراهيم اقبل الى اخره طبعا لاحظ الان الخبر الذي اورده الان انه اقبل من ارمينية. يعني هي من جهة - [00:31:10](#)

العراق من هناك الارمينية من هذه الجهة وحدد هذا الاتجاه لكن في غرابة اخرى يقول ومعه السكينة تدله ومعه السكينة ايش السكينة تدل هذى؟ السكينة معناها صارت امر ايش؟ مادي محسوس - [00:31:31](#)

صارت امرا ماديا محسوسا. يعني كثير وليس قليلا كثير من الذين يقرأون في التفسير مثل قول وانزل السكينة عليهم وغيره يظن ان السكينة هي سكون القلب ولا شك ان سكون القلب يعتبر سكينة بلا اشكال - [00:31:50](#)

يعني تتفق على ان سكون القلب السكون المعنوي هذا اللي يحصل القلب سكينة ما في خلاف عندنا في هذا ولا لا لكن كون السكينة مخلوق يقع اشكال او ما يقع - [00:32:12](#)

مم يقع ولا لا يعني ها يقع طيب اليه حديث آآ الذي كان يقرأ سورة الكهف فنزلت عليه السكينة اللي هي من قناديل كانت تنزل مثل القناديل فالرسول صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال تلك السكينة - [00:32:26](#)

نزلت فاذا ها حديث زيد ابن حضير اذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ان السكينة مخلوق ولا لا يعني الان ما دامت السكينة قناديل - [00:32:46](#)

فاذا هي مخلوق فاذا هذه السكينة المخلوق هي تحدث سكون ايش بالقلب قال ماذا جئت بهذا بهذا اذا رجعتم الى تفسير السلف تجدونهم قد اجمعوا في تفسير السكينة في قصةبني اسرائيل - [00:33:04](#)

لما قال عن التابوت قال فيه سكينة من ربكم فيه يعني يتضمن سكينة. راجع اقوال السلف تجد اقوال السلف متفقة على ان في هذا

الصدق او التابوت اشياء تسكن اليها قلوب - 00:33:24

بني اسرائيل يعني اذا رأوها سكنت قلوبهم وما يرونها من خلال كلام السلف هي اشياء مخلوقة يعني كل ما حدثوا به هي اشياء مخلوقة مثل رأس هر مثل اه روح هففة الى اخره. ذكروا اشياء كلها مخلوقة - 00:33:43

فتجد بعض المعاصرین او بعض المتقدمین اذا ينتقدون هذه الروایات الاسرائیلیة يشكکون فيها من خلال هذا ایش او هذه التفسیرات التي تحدد نوعا من السکینة لانهم يظلونهم ان السکینة امر ایش؟ معنی ولما تسکن اليه او سکون - 00:34:03

القلب. لا يحدث سکون القلب الا بهذه السکینة المخلوقة التي اطلق عليها الله سبحانه وتعالی فیه سکینة ونحن نعمد الى حديث اسید بن الحضیر بانه رأى قنادیل تنزل وهو يقرأ سورة الكهف فقال الرسول صلی الله علیه وسلم اخیر انها السکینة نزلت عند تلاوة القرآن - 00:34:23

وهذه السکینة الان مخلوقة واضح باتفاق ولا لا اذا حينما نعالج مثل هذه القضايا ما نأتي ونستغرب هذه الاخبار او نردها لانها خالفت شيء نحن لم ننتبه له او ذهلنا عنهم - 00:34:45

يعني ذهلنا عنه والسکینة في القرآن وردت في اکثر من موطن. مرة وردت بمعنى السکینة المعنوية ومردت مرة ورد بمعنى السکینة اي هي شيء من الآثار المادية المحسوسة تسکن بسببها القلوب. يعني تسکن بسببها القلوب. نعم - 00:34:59

ممكن يعني تسکنها لسببها او لانتاجيتها ما في مشکل لكن في النهاية هي سکینة التعبیر عنها بانها سکینة صحيح ولا لكن قوله صلی الله علیه وسلم تلك السکینة ما تحتمل مجازية - 00:35:28

تلك السکینة يعني ما تحتوي المجازية مما يدل على ان السکینة شيء مخلوق فهو يكون في في في عند بني اسرائيل شيء ويكون عند من قرأ القرآن وقد تكون شيء اخر ایضا - 00:35:49

يا اما تسکن اليه النفوس على العموم هو المقصود انا ذكرته استطرادا لانه ورد في هذا الاثر ببعض الناس يقول كيف السکینة تدل ایش السکینة هذه ولانه ظن ان السکینة - 00:36:05

هي امر معنوي يعني يكون في القلب لا هنا الان السکینة التي مع ابراهیم ان كان الخبر صحيحا فھی سکینة مخلوقة نعم شیخ الاحصائی کمان يعني سؤال من شقین الشق الاول هذه الاوجة التي ذكرها التي جوزها الامام - 00:36:18

هل يمكن ان يضاف لها اوجه اخر؟ يعني ولا يجب علينا ان نربط فقط بالآثار اوجه اخر من این تأتي يعني محتملة محتملات عقلية. لا هو الان مكتملات خبرية. نعم - 00:36:35

والان تكلم عن خبر الخبر بناء هذا البيت وكيف كان فما في مجال للعقل. او خبر لم يصلنا مثلا هل ممكن يقال انه قد يكون هناك امر اخر مثلا؟ قد يكون لكنه تجویز عقلي لا ليس الا - 00:36:51

التجویز العقلی فلماذا نحن نترك الآثار الواردة ونذهب الى تجویز عقلی عدمی لماذا والآلالد بقى مع الاثر. لكن قصیدی انا كنت توقعت اقول لو وردت اخبارات غير اللي وردها الطبری فھذه تدخل نفس القضية - 00:37:06

آخر شیخنا اذا كانت هذه الاوجة على على السواء في التجویز هل ممكن ان آآ يكون هناك قرینا في الترجیح بما آآ هو الاقرب لان يتقبله العقل؟ هل هل تعتبر - 00:37:24

لا اظن هذا دلیل واذا نبهت عليه انه ليس لان هذا الاقرب الى العقل لان العقول تختلف انا عقلی الان في التعامل مع الروایات هذی غير عقلی قبل عشر سنوات - 00:37:40

يقول قبل عشر سنوات ارفض هذه كلها كلام اختلف العقل فانا في ترتیبه على العقل صعب ترتیبه فقط على العقل صعب وان كان طبعا الطبری حين يذكر قضية العقل ويسند اليها - 00:37:52

لكن من جهة الاخبار من الصعوبة يعني انا قلت لك قبل قليل انه هذا کون ادم عليه الصلاة والسلام رجلاه في الارض ورأسه في السماء ويسمع صوت الملائكة وفزعـت الملائكة منه الى اخره هذا في - 00:38:06

بغراة شديدة جدا في غراة لكن ما دام الاخبار روتة العقلاء هنـوا رـواهـ وـسـكـتوـ ما يـدـلـ ما في اـشـکـالـ فـلـوـ اـنـاـ بـرـتـبـ عـلـىـ العـقـلـ بـيـکـوـنـ

في خلافات كثيرة ابدا ابدا الطبرى ليس له قاعدة في كون ما يصدره من اقوال هو رد الصواب عندهم. ما عنده هذه القاعدة -

00:38:19

ولا ترجح ولا ميل ولا اي شيء اطلاقا يعني ما رأيت هذا عنده اطلاقا هذه الاخبار التي اوردها في اصل هذه القواعد ليست من معنا طبق هذه الاخبار سبق هذه الاخبار -

00:39:24

قوله والقواعد وقواعد البيت الى ان المعنى في السياق ان القواعد هي اورد الاخبار على امام المعنى والمراد تأصيل هذه ايه هذا الاحوال هذه الاطفال؟ جميل يعني هذا الاساس من اين جاء فقط -

00:39:45

ليس هناك لا ما في اختلاف في المعنى لا الثانية هل ما مقاييس الغرابة انا اقول لك انا اعطيك من الغرابة اشيء الكثير في الاخبار لكنها لا تكون مستحيلة. يعني -

الآن كون ادم عليه الصلاة والسلام رجاله في الارض ورأسه في السماء هذا هل هو مستحيل جميل يعني انه ليس مستحيلا فهذا كله داخل لانه قصدي لماذا؟ لأن كثير مما ينتقد تنتقد به الاسرائيليات -

00:40:13

هو من هذا الجنس فيحكمون عليه كانه مستحيل يحكمون عليه كأنه مستحيل. انا ما في ذهني الان شيء من المستحيلات ممكن ان

تقىل. لكن مستحيل واضح. يعني مثلا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وانا دائم اضرب مثال -

00:40:32

وضريته في بحث في الاسرائيليات حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لو لم يعني يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكان من

اشد ما يمكن ان يكون من الغرابة بل ان بعض من لا من يعني من يتعامل مع -

00:40:48

الحادي باسم متواتر واحد والكلام هذا يعني تجده يعترض على هذا الحديث لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا

واورد عندها البخاري وغيره اوردوا حديث انبني اسرائيل كانوا يستحمون عراة -

00:41:01

يعني هسه مثل ما هم الى اليوم يعني وبقياهم يستحمون عراة وابراهيم عليه الصلاة والسلام اسف وموسى عليه الصلاة والسلام كان

يذهب يستحي وكان يذهب بعيدا عنهم ويستحوم. فمرة وطبع ثوبه -

00:41:22

يعني ثوبه ولا حجر ودخل يستحوم فلما خرج ماذا حصل الحجر شرد يعني مشى او اول غرابة الان الحجر بيتحرك هذى اول غرابة

بتحدى الشيء الثاني انه موسى عليه الصلاة والسلام اخذ عصا -

00:41:35

وصار يلحق بالحجر وهو يقول ثوبى حجر ثوبى حجر حتى مر به في سوقبني اسرائيل يعني في ملابني اسرائيل. فان تخيل الان

المشهد يعني موسى عليه الصلاة والسلام يركض عريانا في وسطبني اسرائيل -

00:41:54

بغرابة شديدة جدا ثم بعد ذلك يقف الحجر ويظربه موسى عليه الصلاة والسلام ويلبس ثوبه ويقول ان الحجر لا يئن يعني من ضرب

موسى عليه الصلاة والسلام. يعني الخبر من بدايته -

00:42:08

الى نهايته فيه غرائب وطبعا كل هذا ليبرى الله موسى عليه الصلاة والسلام مما اتهم به بنو اسرائيل موسى لانه لم يكن يستحوم معهم.

فقالوا ما يبعد عنا الا نكدهم في ايش -

00:42:20

وحتى قالوا فيه الا دور اللي هو البعج كما يقال يعني فاتهموه بهذا فاراد الله ان يبرئه بهذه الصورة التي كانت لها لا مقمع عندبني اسرائيل الا في هذه الامور المحسوسة -

00:42:35

فانت لما تعالج هذا الخبر لولا انه وارد في صحيح البخاري وغيره عندنا لكن اذا كان من اولى ما يمكن ان يرد يعني من اولى ما يمكن

الرد ولا يتصور لكنه ثبت بالخبر -

00:42:46

فتوقينا عليه فاقصد انه الغرابة وهذا الذي جعلني اقول لك ان الغرابة ليست محطا للاعتراض نعم لا لا لا لابد يوجد دائرة تضيق تقول

له الدائرة تضيق اقول لك نعم -

00:42:59

لكنه ما يوجد لا. هل لا نتكلم عن لا مطلق قدرة الله سبحانه وتعالى؟ لا تكلم عن القضايا المرتبطة بالبشر لكن قد تقول انها

تضيق دائرة المستحيل في الاخبار الواردة اقول لك نعم ممكن -

00:43:22

عند الشيخ بس اخلصه وارجع لك لا ما لها علاقة وزي ما ذكر سلمان ما في ذهن الحقيقة او كيف نستطيع تحديد ان الخبر هذا

مستحيل؟ او هذا غريب. لكن الاخبار الغريبة كثيرة - 00:43:39

يعني الغريبة كدا وشديد الغرابة كثيرة لكن المستحيلات يمكن ان توجد بعض المستحيلات ممكناً تكتشفها من النص ايه الغرابة الغرابة النسبية؟ الغرابة النسبية الاخبار موجودة لكن في بعض الاخبار مهما كان تحس فيها غرابة - 00:44:02

ايه تساعد مقاولة الساعد يعني هذا فيه غرابة شديدة جداً جداً مثل خبر ذكرناه الان في صحيح البخاري هذا فيه غرابة يعني حجر يركض انا قد شفت حجر يتحرك هكذا - 00:44:28

وواحد وراه يلحق به يعني هذا غرامة شديدة نعم اه يمكن يرجع في هذا الى مقره شيخ الاسلام ابن تيمية في النبوات عندما قال ان الشريعة جاءت بمحاربة العقول ولم تأتي بمحالاتها. والمحالات هي ما يقول الى التناقض او يخالف في المبادئ الفطرية الضرورية اللي هي - 00:44:44

يعني اجتماع النقيضين او المرفوع الثالث او قول بعدم السببية وهناك من الآثار التي متناقضه موجودة يعني من الآثار التي واردة في بعضها لما قالوا يعني هذا خبر غريب جداً قالوا يعني ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق نفسه اجرى الخيل خلق نفسه من عرقها وهذا مثلاً - 00:45:03

مسلاً فهذا يعني واضح انه مستحيل جداً. فكل ما يقول الى التناقض او يخالف المبادئ الفطرية الضرورية. هذا حده المستحيل. غير هذا كان يكون من المحارات وليس من المحال. هذا ممكناً. طبعاً يحتاج الى رجوع وبحث يعني في - 00:45:25

التفريق واتوقع انه لن يعوزكم هذا امره يسير ان شاء الله لكن انا قصدت حقيقة في هذه في اثاره هذا الموضوع ان جماعة من الذين يعالجون هذه النصوص مع الاسف يعالجونها على ان الاصل فيها كذب - 00:45:42

والاصل فيها انها متناقضه والاصل فيها انها مخالفة للعقل فيدخلون على هذه النصوص الخبرية بهذه الطريقة فاذا دخلوا بهذه الطريقة لن تستطيع ان تستفيد او ان يعني تعرف كيف تتعامل مع هذه الاخبار؟ هذا الان عندنا عقل من اكبر العقول الامة الاسلامية عقل الطبرى لما جاء عند هذه الامور ما راح يعالج النصوص هذه من داخلها - 00:45:58

لانه كما قلت لكم سابقاً لو دخلنا نصوص فتنتها من الداخل بنجد فيها فراغات او اشكالات كثيرة لكن واخذها جملة يعني اخذها من حيث الجملة فما وقع عنده اشكال فيها - 00:46:22

وهذه الطريقة المثلث في التعامل مع هذه الاخبار لكن الان لو بتتكلم احنا عن التفسير لكن لو انت كنت تناقش كيف بنى البيت او تريى تفاصيل هذى يعني صار عندك بحث مخصوص هناك ممكناً تعالجها - 00:46:37

بطريقة اخرى نعم شيخنا الان هذه الاخبار لا يمكن ان في عقل ينفي هذه الاقوال والله ما اذا من نقد هذا القول ما دام لا يبني عليه حكم ولا - 00:46:51

ولا ولا سبيل الى معرفة هذا الخبر التاريخي لا يمكن ان العقلية واقول ان هذا الذي هذه اشكالية يا شيخ وهذه اشكالية عند هؤلاء ما عندهم مبدأ الا وجود الاعتراض على هذه الاخبار - 00:47:27

وانه عندهم مشكلة وهو في بداية الامر عنده اشكال مع كل شيء من امور الخبرية التي لم ترد عن الله ولا عن رسوله صلى الله عليه وسلم يعتبرها الاصل فيها - 00:47:47

التوقف المطلق وانها لا تقبل الا والا يعني يكثر الشروط عنده. شروط في داخل ذهنه قد ما يكون هو يكتبها انت لو تقرأ كتاب مثلاً الاسرائيليات محمد بن حمد ابو جعية او كل اه لمحمد حسين الذهبي او رمزي نعنة اللي كتبه في هذى او حتى غيرهم حتى من المعاصرين كثير جداً - 00:47:59

من عالجووا هذه الاخبار وتجد انهم يعالجونها بهذه الطريقة وقد لا اكون يكتب قواعد في الرد لكن الاصل العام عندهم هو هذى القضية انه والله هذى الاخبار اما تكون عندهم متناقضة بنظرهم هم - 00:48:19

او انها مخالفة للعقل وهذا كثير ما يذكرون فتجده يرد بهذه الشكل لكن في النهاية مازا تستفيد؟ مثل ما ذكرت مازا تستفيد انت من رد الاخبار ثم مازا طبعاً البيت بنى وبنى وانتهينا لكن - 00:48:34

احنا الحين لما نرجع الى العلم ولطريقة التعاطي الخبري في التاريخ عندنا حتى يعني تاريخ هؤلاء تاريخ اه الذي كتبه علماؤنا يعني من منذ القدم سنجد بيئه باخبار كثيرة جدا. راجع الطبرى الطبرى في التاريخ - 00:48:52

هو نبدأ على انه لن يدخل مجال العقل في الاخبار والا لو ادخل مجال العقل بالاخبار لطال عنده الكتاب ووضع لنا اسس عقلية في التعامل مع هذه الاخبار تركها. واذا كان يرد اشياء - 00:49:09

يعني تركها لو حتى هو في هذا الكتاب لكتاب التاريخ واعتمد على انه ترك الاخبار هكذا يعني يراجعها لكن تخيل انت لو كان واحد اراد ان يصفي هذه الاخبار - 00:49:24

كم سيقى لنا من الاخبار الموثوقة مئة بالمئة قليل جدا جدا يعني اسباب النادر هذا ما كان طريقه طريق تعامل العلماء مع هذه الاخبار والان كل هذه الاخبار الواردة في قضية بناء البيت لا تناقض - 00:49:39

معنى الاية ولا لا كلها تنصب في معنى الاية واديرفع ابراهيم القواعد من البيت يعني هذه القواعد هو يتكلم عن القواعد هذى كيف جاءت؟ من اين جاءت اللي كانت موجودة - 00:49:58

قبل ابراهيم طيب موجود اقوى لابراهيم طيب كيف كانت قبل ابراهيم؟ عليه الصلاة والسلام؟ فكل الاخبار تدور حول هذا وهي تثبت وجود قواعد للبيت الناظر زي ما قلت لك اللي ينظر للتفاصيل لا ينتبه الى هذه الكليات التي نظر اليها الطبرى وابقها كما هي ما عنده مشكلة فيها. فكل الاخبار في النهاية - 00:50:12

تدل على الاصل الموجود ووجود قواعد للبيت طبعا لا شك وهي تختلف باختلاف احوال الناس تختلف باختلاف عوال الناس. وهذا يدل على ان بعض العلم يعني قد يكتتم - 00:50:33

يعني بعض العلم قد يكتتم الذي ليس له اثر طبعا اثر على الجميع يعقدوك طبعا بعض الناس لئلا يفتنهم يعني الان لا يفتنهم والموضع هذا طبعا ثاني اخر لكن اللي يعنيانا نحن هنا على القل - 00:51:08

هو يعني هذه التفاصيل. يعني مثلا ذكره العماليق اللي خارج مكة مع انو العمالقة انتو تعرفون العمالقة يعني بالنسبة الى العملاق يعني ولا لأ؟ لكن هل كان موجود احد منهم اللي ورد في الاخبار وصح انه قبيلة جرهم - 00:51:22

هي التي جاءت الى اه اسماويل وسيأتينا ان شاء الله شيء من تفصيل خبرية بعد بعد فترة لكن هذا خبر قيل الله اعلم يعني الله اعلم ما تستطيع انك ترده ولا - 00:51:39

تنتبه فهو يبقى خبر فماذا استشكلوا؟ لكن انا اكرر واعيد انه يكفيانا فقط ان انا يعني الشحن الذي يعني شحناه ضد هذه الاخبار وانه وانها انه يخف عندها بسبب ان هؤلاء الاعلام تلقوا هذه الاخبار ولا يستشكلوا فيها شيء - 00:51:52

نعم يا شيخ طولتوا ما شاء الله اليوم تفضل ايه بلى طيب انت شرائك كلام الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقونه ولا تكذبوا ها - 00:52:14

فاما ان نحدثكم بباطنة فتصدقوا او اعدكم يعني صدق تكذبوا على حسب ما ذكره صلى الله عليه وسلم ما رأيك اذا انا وانت الان عندنا هذا الخبر ورجعنا الى الى الذين - 00:52:35

حددوا بهذا وجدهم يحدتون ولا عندهم اشكال ما عنده مشكلة من اللي يشرح لنا كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حلو الصحابة رضوان الله تعالى عنهم من حيث من حيث الجملة - 00:52:50

من حيث الجملة هم الذين رووا هذا الحديث وهم اللي قالوا رووا هذا الحديث دل على ان ما روه تطبيقا لا يخالف ما رواه تنظيرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:03

يعتمد عليهم اعتمدوا عليهم عندهم اشكال في بعض الاحيان يعتمدون عليها ولا عندهم مشكلة فيها لنا اخبار لانها مجرد اخبار هي تفك لك معنى الاية في النهاية لو لم ترجع الى هذه الاخبار في بعض المواطن ما ممكن تفهم الاية ترجع لها مجلات - 00:53:13

تجعلها يعني اسباب التفويض وهذه مشكلة لم ينتبه لها كثير من يعالج اسرائيليات والمتاخيرين انه اذا لم يفهم الاية من خلال المروي عن بنى اسرائيل فانه لن يستطيع ان يفك معنا ان يفك المراد بالاية يبقى مفوضا فيها - 00:53:33

او او يضطر انه يؤمن باخبار لم ترد لا في كتببني اسرائيل ولا في غيرها يعني مفتعلة بعدهم وانا شرحت هذا وبينته في مقالة وطبقته على قصة داود عليه الصلاة والسلام - 00:53:54

وبينت انه لا يمكن تفهم هذه الایات بمعزل عن الاسرائيليات لا يمكن بغض النظر عن التفاصيل انا اتكلم عن الاجمال يتكلم عن الاجمال والذي يريد ان يناقش يعذر لك مثال في هذه انا ما ودي ندخل فيها لا والله انه يطول الحديث ما قد دخلنا في هذا الا طال الحديث يعني داود عليه الصلاة والسلام - 00:54:07

يعني ذكر في خبر المرأة المشهور انه رأى امرأة اعجبته واراد ان يخطبها زوجها الى اخره معروفة التفاصيل هذي هي في النهاية في النهاية كل القصة القصص التي دارت في في هذا ان داود عليه الصلاة والسلام فتن بامرأة - 00:54:31

جيد؟ طبعا بعض الناس يقول لك لا يجوز للكلام هذا هذا مو كلامي هذا كلام ابن عباس وابن مسعود وفلان وفلان كلهم من يعني من الصحابة والتابعين اتباعهم ما استشكلوا هذا الامر لكن - 00:54:47

الخبر هذا فيه اشكالات. احنا نحن لما نأتي الى هذا الخبر ونقول باطل. ابطلنا انه داود عليه الصلاة والسلام فتن بامرأة قلنا كيف نفسر الایات توقف يعني تفوظ وهذا من اعجب العجب يعني ما في احد فوظ في اية من الایات ابدا حتى الذين ينكرون الاسرائيليات ما فوضوا - 00:54:59

الا واحد طبعا ما نتذكر اسمه من من المفسرين هو اللي توقف لكن كل من فسر اسرائيلية يختارون كلام لا هو موجود لا في الاسرائيليات ولا ادري من اين جاء انه داود خطب - 00:55:26

وكان هذا خطب قبله فاهمه قدموه داود لانه داود فخطب على خطبة اه كلام جاءوا به من اين جاءت القصة ما تدري فيبيحون تفسير كلام الله قصة مكذوبة ها ولا يبيحونه بشيء على الاقل مروي عنبني اسرائيل موجود في كتب تراثهم وعقل اصحابنا يعني عقول الصحابة ما استشكلتها - 00:55:41

ولا التابعين ولا تبع التابعين ورووا هذه الاخبار ولا عندهم مشكلة فيها يعني قبلوا هذا الخبر ولا ندري من اين جاء وتركوا هذا الخبر الاسرائيلي الذي رواه علماؤنا ما في عند في الصحابة ولا في التابعين ولا في اتباع التابعين ولا اتباع اتباع - 00:56:06

التابعين الا هذا الخبر الاسرائيلي يعتمدون عليه. ويفسرون الاية به فلابد نحن نعيid النظر في طريقة التعامل. يعني نحن لا بد نعيid النظر كيف نعيid النظر؟ نرجع الى طريقة الصحابة والتابعين واتبع التابعين في التعامل مع الاخبار - 00:56:23

ما نفعل هذا ما عندنا تجديد اللي يزعمون التجديد هم؟ التجديد هو ان تعود بالامر الى ما كان عليه الامر اللي كان عليه ايش في عهد الصحابة والتابعين واتبع التابعين هو هذا اللي اقول لك - 00:56:42

لا تجد واحد من هؤلاء استشكل التعامل مع الاسرائيليات وذكراه في التفسير اما البعض المعاصرین يقول لك واي آآ ما ادري كلام كذا من الانشائيات هذى؟ يعني اي باطل اي كذا من ربطها بكلام الله سبحانه وتعالى - 00:56:56

انا ما ربطتها انا المسكين ما ربطتها اللي ربطها ابن عباس وابن مسعود وعلي ابى طالب وعمر ابن الخطاب كلهم عندهم روايات من هذا النوع ثم من جاء بعدهم ثم من جاء بعدهم وانا اللي ربطتها - 00:57:14

فذا بتناقش روح ناقش عقول هؤلاء ناقش عمر بن الخطاب وناقش علي بن ابى طالب وناقش ابن عباس وناقش ابن مسعود وقل لهم لماذا ترون هذه الاسرائيليات في كتاب الله - 00:57:27

ما تناقش الشعبي وغيره. وهذا ترى اشار اليها القاسمي لما ذكر بعض ان بعضهم يتكلم على الشعبي بأنه يرى الاسرائيليات اشار هذه الفكرة انه الشعبي بمجرد ناقل فذا انت بتناقش - 00:57:39

الذين يووها اصلا يعني اللي بدأوا روايتها فنحتاج اعادة النظر في طريقتنا في التعامل مع الاخبار عموما ليس الاسرائيليات. الان الاخبار هذى اللي وردناها ما تكاد تجدها في اخباربني اسرائيل - 00:57:54

يعني اخبار الكعبة اخبار العرب لا تكاد تجدها في اخباربني اسرائيل لأنبني اسرائيل يعني بالفصيح لا يحبون العرب. فيه حسد من قدیم جدا فاي فظيلة للعرب يحاولون اخفائها - 00:58:12

اي شيء خاص بالعرب لا يحرضون على ذكره اذا ذكر بكتابهم يذكر بطريقة لا يعرفها الا واحد بعد تمحيقه وايضا احيانا بعض بعد تأول يعني بعد تأول انا كنت قلت مرة - 00:58:32

ان الكعبة غير موجودة في كتببني اسرائيل فيه مقالة اذكر او مدرسي في في يمكن في محاضرة وكذلك فالشيخ عبد الرحمن الشهري ارسل لي رسالة قال له انها ذكرت وان الشيخ سفر الحوالى ذكر هذه في كذا وان في المزمور الثامن والثمانين - 00:58:47
من مزامير داود ترجع لا تجد انه اشار بالفعل الى هذا البيت الذي لا يغلق البيت الذي يكثر فيه الحامدون او صاف لا تتطبق الا على 00:59:06
البيت الحرام. ما في بيت يمكن يوصف الا بهذا البيت - 00:59:06

يعني قصة طويلة فانا اقول لك مثل هذه الاخبارات ما يحرضونهم على اي شيء فيه فضيلة للعرب لن تجده في كتببني اسرائيل 00:59:24
الا النذر اللي عشان ما نكون ظالمين مرة الا النذر النادر والقليل - 00:59:24

نادر جدا جدا وعندهم كتب اخرى يخونها وقصة طويلة. لكن اللي يعنينا نحن اللي يعنينا اذا اردنا ان نفهم نحن عندنا علماء نعتمد 00:59:41
عليهم عندنا طبقة الصحابة طبقة التابعين طبقة اتباع التابعين - 00:59:41

ثم علماء الامة التي جاء بعدهم كيف تعاملوا مع هذا المروي من حيث جمهورهم واكثراهم واغلبهم فلماذا نترك هؤلاء ونذهب الى افراد 00:59:57
جاووا بعدهم باجيال وانتقدوا هذه الاشياء طب لاما لم ينتقد هؤلاء وهم ينتقدون اقل يعني ما هو اقل من ذلك - 00:59:57
ولا تجد احد منهم استدرك على واحد في مثل هذه الامور الا شيء قليل جدا يكون في خلل واضح عندما ذكرت لكم اه في خبر 01:00:18
نوف لما قال انه موسى - 01:00:18

الحضر ليس موسىبني عمران يعني مو موسىبني اسرائيل فاعترض عليه وقصص يعني من هذا او كذا انت لو اردت ان تعرف 01:00:32
ارجع الى كتاب استدراكات السلف في التفسير. حقيقة كتاب هذا من القضايا المهمة فيه انك تعرف ما هي الاشياء - 01:00:32
كان يستدركها هؤلاء في هذه الطبقات الثلاث الصحابة التابعين اتباع التابعين. ان اجتهد الدكتور نايف الزهراني انه يجمع ما يستطيع 01:00:47
من الاستدراكات ولو اضفت اليها انت وجدتها جيد. في النهاية ستتجد - 01:00:47

انهم استدركوا على بعض لكن ما فيها للقضايا الاخبارية هذه يعني قليلة جدا جدا. ولو كانت مشكلة وكانت اولى ما يمكن ان يستدرك 01:01:01
فيه ما كانت مشكلة ابن مسعود مثلا في قوله واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها - 01:01:01
قال هو بلعام ابن باعور. طبعا هذى احد الروايات في طريقة اسمه طيب بالعام هذا له قصة حتى لو قال يعني من من مزايا ام بن 01:01:18
مسعود انه كان يشير الى الحدث الاسرائيلي - 01:01:18

بالاسماء فقط ما يطيل طبعا غيره يطيل حتى لو ما اطالب ابن مسعود في النائب العام ان باعوره او ابن باعور وابن ابعر على حسب 01:01:33
طريقة قراءتهم لها في النهاية هو صاحب قصة معروفة - 01:01:33
حتى لو ما قالها ابن مسعود يا مسعود اختصر في الاسم ورمز للقسم فافسر هنا ولو جئت تجمع ستتجد امثلة كثيرة جدا جدا. عمر بن 01:01:47
الخطاب ورد عنه انه قال ان موسى عليه الصلاة والسلام - 01:01:47

آآ كان يعني لما جاء الى مدين كان في بئر يغطونه بصخرة لا يحمله الا عشرة رجال فلما جاء الفتاتين وجد ما يعني يعني ما احد 01:02:01
يسقي لهم. لأنهم كانوا يأخذون من ما يبقى من ما يبقى من ما ينتهي الرعاة. يأخذون يعني اللي هو - 01:02:01
تشرب مما يبقى من ارتعاء ما حدا يعني يسقي لهم. فحمل الصخرة بقوتي هذى وسقى لهم ثم رد الصخر هذى احد الروايات الواردة 01:02:18
قس على ذلك كثير جدا جدا يعني من الروايات التي ترد فاحنا نحتاج الى اعادة النظر - 01:02:18

بطريقة تعاملنا مع هذه الاخبار وايضا يجب ان تعلم انه ليس كل الاخبار الواردة عن السلف اسرائيلية هي ليست كلها واردة من 01:02:39
اسرائيل من اليهود والنصارى. بل بعض الاخبار خاصة بالعرب - 01:02:39

وبعضها خاصة باهل اليمن من اين جاءوا بها اذا كانت هذه الاسرائيلية امنا بالله اسرائيلية. طيب واللي عند تبع واللي عن سبأ ولا عن 01:02:53
بناء البيت والحرم وبعض القصص اللي عاد وثمود من اين جاءوا بها - 01:02:53
من اين؟ ما هي موجودة عندبني اسرائيل لا هي عند كعب الاخبار ولا عند كذا من اين اخذوها فاذا هذه الاشكاليات تجعلنا نعيد النظر.

طبعا انا اقول هذا دفاعا عن - 01:03:09

منهج السلف وما ورد في اثار السلف يعني هذا الذي اريده معالجتنا نحن وطريقة المعالجة المعاصرة غلط. انا في نظري انها غلط واعتماد كدر اكتر واحد مثلا مثال والله يطلنا في عالك مهي مشكلة نقف الدرس عندها. يعني واحد اعترض علي - 01:03:19

البحث اللي ذكرته لكم من محكمين قال لماذا لا يلتزم منهج ابن كثير هذا اعتراض كان احد المحكمين للبحث يقول لماذا لم يلتزم منهج ابن كثير طب وبين قال لك ان انا ابن كثير صواب؟ لماذا جعلت منهج ابن كثير - 01:03:42

هو الحكم يعني المنهج من كثير يعني يحكم له ولا يحكم به انا عندي هذارأيي انه ابن كثير رحمة الله تعالى معه حرصي وكذا وكذا لكن هذا ليس هو المنهج الصحيح - 01:03:58

فلماذا انت جعلت ما نجبه من كثير صحيح؟ يعني ما هي الادلة النقلية والعلقية على تصحيح منهج ابن كثير في الاعتراض على الاسرائيليات وجعلته هو المعيار الاشكالية طب قبل ابن كثير انا بحثت هذا البحث قبل ابن كثير ما وقفت على احد اعتراض على هذه الاسرائيليات - 01:04:13

مثل ما اعترضت لابن كثير ولا بو حيان المعاصر له ولا الرازي قبله ولا احيانا بعض الالثار اللي انتقدتها مثلا جصاص توفي سنة ثلاث مئة وسبعين ما في حتى اللي هو صاحب المعاني اللي هو النحاس ايضا كان عنده شيء من الاعتراضات - 01:04:30

لكن قبل هذه الطريقة ما كان في اشكالات فاذا النتيجة انا نحن بحاجة الى ان نعيد النظر في طريقة التعامل ومعرفة كيف نصوغ هذه الاخبار ونوردها ولا يكون عندها فيها اشكال مثل ما فعل الطبرى الان - 01:04:50

اراجعه هنا اراجعه في التاريخ تجد ما في اشكال عندهم فيها انا و مجرد اخبار في النهاية ولعنا يعني اطلنا في هذا و ان شئتم نقف عند هذه ونكمel ان شاء الله - 01:05:08

توزنه كان عند موقف جيد لا بأس ولا لا طيب ماشي اه بس بودي لو تنتبهون الى في الدرس القادر ما دام انه كذا في عبارات سترد عندنا في آآ صفة سبعة وخمسين - 01:05:24

في صفحة خمسية وسبعة وخمسين في قول آآ وقال اخرون بل قائل ذلك كان اسماعيل هذه سنتكلم عن بناء الوقف والابتداء على على الاقاويل. لانها مرتبطة بالوقف يعني كيف اين تقف - 01:05:42

وابين تبتدئ فهذه لعلكم تنتبهوا لها وتراجعون اذا كان ممكن بعض كتب الوقف والابتداء هل في احد اشار الى هذا الوقف او لا للوقف على اه في قوله سبحانه وتعالى - 01:05:57

واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت تقف ثم تقول واسماعيل ربنا تقبل منا. طبعا في غرابة لكنه اورده ايضا في فائدة في طريقة حكاية الاجماع والخلاف. بعده مباشرة وثم اختلف اهل التأويل - 01:06:12

كالذى رفع القواعد بعد اجماعهم متى نستطيع ان نستخدم هذا الاسلوب يعني هو اختلاف من جهة يختلفوا في شيء واجمعوا في شيء وهذا ايضا يحسن جمعه عند الطبرى الطبرى في مواطن - 01:06:29

يعنى في عدد مواطن ينص على هذا ينص على هذا يقول اختلفوا بعد اجماعهم ويقول وبعدها اجمعوا على كذا اختلفوا في كذا يعني يحكي خلاف في وسطه ايش اجماع يعني في فرز فرز - 01:06:43

الاجماع من وسط الخلاف هذا وارد عند الطبرى في مواطن. هذا بعدها لو جمع ودرس فهذا ايضا اه جيد اذا كان في شيء اخر لكن يكون متقدم جدا ما اتوقع انه القراءات في في ارنا مناسكنا - 01:07:00

والخلاف فيها هذا ايضا وفيها قضايا صوتية لعلى ان تمكنت ان آآ اني اراجع فيها اكتر فهذا جيد لان في وارنا وفيه وارنى بالسكون وفيه باختلاس الراء يعني ثلثي حركة الراء الكسر - 01:07:17

فهذه ثلاث قراءات لكن اعنيها فيها اهم شيء المعنى لكنه لانه اورد فيها هذا وهذا لعلها ان شاء الله نناقشها باذن الله تعالى الفائدة الاخيرة الثالثة الرابعة اصل للمنسك وهذى ايضا فكرة ايضا برزت لي من هذا. الطبرى يقول عن بعض العبارات واصل هذه الكلمة كذا - 01:07:37

تعرفون قضية الاصل اللي اعتمدتها من؟ اه صاحب مقاييس اللغة ابن فارس وقبله موجودة عند آآ ابن قتيبة. ايضا هذه الفكرة لو جمعت عند الطبرى مستقلة وايضا لو استطعتم ان تراجعوا وهو الاصل في لفظة ايش؟ منسك انا حاولت اجمع بعض النقود لعلى ارجع واكمم ايضا اناقشها ان شاء الله عند اه - 01:07:59

اه الوصول اليها باذن الله تعالى مم المجاز ايش العلاقة صار مثل الحقيقة بودنا ندرسها هذه على الاقل فقط لانه في اعتراض يعني يعني في عندي هنا اعتراض آآ في هل هو اصله ما ينكر او لا - 01:08:22

فقط لانه هل هو الاصل او ذاك؟ واذا جئنا لعلك ت Shawf لنا هذه ايضا في تعليلها في شيء ايه هم من ايه لهذه البقعة بس كيف وain هي ما يعرفوها - 01:08:56

اكيده لهم شريعة معينة الا حتى حتى اذا جاءوا الى هذا البيت لكن لا يعرف من اين مكانه بالضبط فيقييمون كل الشعائر كما امر الله لهم لكن كيف تفاصيل الله اعلم - 01:09:22

يعني ما يؤثر عليه انه والله ما كانوا يعرفون مكان البيت بالضبط طيب سبحانك الله وبحمدك نشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - 01:09:42